## مقدمة الشوقيات

طلب أحمد شوقي من زكي مبارك مقدمة للشوقيات، واعتذر زكي مبارك عن كتابة المقدمة لأن المقدمات يراعى فيها التلطف كما قال زكي مبارك.

ويقول زكي مبارك أنه التقى بعد ذلك بالدكتور طه حسين وكان جاره في مصر الجديدة وقص عليه ما دار بينه وبين شوقي فقال طه حسين: لو طلب شوقي مني ما طلب منك -وأنا خصمه- لاستجبت بلا تردد، فشوقي في رأيي هو أعظم شاعر عرفته اللغة العربية بعد المتنبي فقلت: (إني أرى أنه أشعر من المتنبي).

فقال الدكتور طه: مادام هذا رأيك فما الذي يمنع من أن تكتب المقدمة؟؟

فقلت: لأحتفظ بحقي في نقده حين يخطئ.

فقال الدكتور طه: شوقي لا يخطئ..

فقلت [1]: اسمع يا سيدي الدكتور هذا البيت وهو من قصيدة قالها شوقي بعد العودة من منفاه:

وكل مسافر سيئوب يوما ... إذا رزق السلامة والإيابا

فقال الدكتور طه: هذا بيت جميل.

---

(١) البلاغ ١٥ سبتمبر سنة ١٩٤٧.

فقلت: إن سيدي الدكتور من ذرية الرسول عليه الصلاة والسلام، وفيه قال الله في كتابه العزيز: {وما علمناه الشعر وما ينبغي له} فالمفروض يا سيدي الدكتور أن المسافر سيئوب إذا رزق السلامة والإياب، فليس في البيت معنى جديد فضحك الدكتور طه حسين).

**وبعد.. متى نقد زكي مبارك الشوقيات؟**

كانت الجامعة المصرية أيام زكي مبارك تعد مسابقة للأدب العربي بالاشتراك مع وزارة المعارف أي وزارة التربية والتعليم، لطلبة السنة التوجيهية أي السنة النهائية بالمدارس الثانوية.

وفي هذه الدراسة قدمت مؤلفات لزكي مبارك وأحمد حسن الزيات وجبران خليل جبران وغيرهم وكان زكي مبارك يدرس هذه المؤلفات.. وينقدها على صفحات مجلة الرسالة.

كان ضمن المقرر على الطلبة في المسابقة (الشوقيات) ويومها نقد زكي مبارك الشوقيات في مجلة الرسالة قائلا: إن الغرض من هذه الدراسة توجيه لطلبة السنة النهائية بالمدارس الثانوية على أن يكون مفهوما أنها موجهة أيضا إلى جميع القراء.

وفي دراسته يقول زكي مبارك أن في مكتبته نسخة نفيسة جدا من الشوقيات لأنها مصححة بقلم (شوقي) في مواضع كثيرة. وهذه النسخة موجودة عندي، والآن مع زكي مبارك والشوقيات.